قوله فصاعدا في موضع الحال اي فنزيد صاعدا اي متجاوزا
عن الاثنين وبذلك يفارق فاعل وقد فرق بعض الشراح بان
الفاعل الصريح في فاعل يكون غالبا على الفاعل الضمني وفي تفاعل يتساويا
وبابه نحو تعافينا وتصالح القوم فوما يطلق الاكتفاء بالتمثيل
بالمثال الاول لانه يصلح لمشاركة الاثنين والاكثر لكنه
قصد التنبيه فيفهم المتعلم وقد يكون اي باب التفاعل لاظهار
ما ليس بموجود في الباطن والحقيقة نحو تمارضت اي
اظهرت المرض وليس لي مرض ومحصل هذه الفائدة
التفرقة بين فاعل وتفاعل بعد اتفاقهما في المشاركة
المطلقة ثم شرع في فائدة تتعلق بباب الافتعال بقوله بيان بيان
واذا كان فاء المفعول في افتعل حرفا من حروف الاطباق
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء فتسميتها بحروف
الاطباق لانطباق اللسان معها على الحنك الاعلى تقلب تاء
افتعل اي تنقلب طاء لان هذه الحروف من حروف الا
ستعلاء وهي ضغط خص قظ والتاء من حروف المنخفضة
اي مما يلتصق اللسان معها الى الحنك الاسفل فبينها وبين التاء
مباعدة في الصفة وهي توجب عسر النطق فوجب ابدال التاء

اي

حرفا تقاربها في المخرج وتوافق ما قبلها في الصفة وهذه
اي الطاء نحو اصطبر اصله اصتبر من الصبر قلبت التاء طاء
لقربهما مخرجا ويجوز اصبر بقلب الطاء صادا وادغاما الى
اتحادهما في الاستعلائية ولا يجوز اطبر بقلب الصاد طاء لعظم
الصاد في امتداد الصوت واضطرب اصله اضترب من
الضرب قلبت التاء طاء ويجوز اضرب بقلب الطاء ضادا
لا العكس لعظم الضاد كما مر واطرد اصله اطترد من الطرد
قلبت التاء طاء ولا يجوز اترد بقلب الطاء تاء لعظم
الطاء في الامتداد واظطهر اصله اظتهر قلبت التاء
طاء لقرب مخرجهما في المطاء ظاء ويجوز اظهر بقلب
المعجمة مهملة لتساويهما في العظم ويجوز البيان
اي اظطهر نظرا الى عدم الجنسية في الذات والمختار من بين
الوجوه ما ذكره المص واذا كان فاء افتعل دالا او ذالا
او زايا او زاء يصير تاء افتعل دالا لان التاء من
الحروف المهموسة وهي حروف ستشحثك خصفه وهذه
الحروف الثلاثة من الحروف المجهورة وهي ما عدا
المهموسة ومباعدة الحرفين في الصفة توجب عسر جمعهما في التلفظ

Copyright © King Saud University